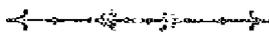


« الطيور ووحشي الاموات وعالم النيب وحي قائم الى الآن في السماء ولا يؤمن »
 « بان الله قد خصه وامه بالمصومية التامة من مس الشيطان ومن كل ماهو »
 « من لوازم اللبس ولا يقرّ بانها مخصوصان متفردان في العصمة المذكورة »
 « لا شريك لهما فيها احد من الرسل والنبين . ويقولون ان هذا الرجل »
 « لا يؤمن بالملائكة ونزولهم وصدودهم ويحسب الشمس والقمر والنجوم »
 « اجسام الملائكة ولا يعتقد بان محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء »
 « ومنتهى المرسلين لابي بعده . فبذه كلها مفتريات وتحريفات سبحانه »
 « ربى ما تكلمت مثل هذا ان هو الا كذب والله يعلم انهم من الدجالين »
 « وقد سقطوا على وما احاطوا معارف اقرالى وما فهموا حقائق مقالى »
 « وما بلغوا معشار ما قلنا وخاتوا وحرفوا البيان ونحتوا البهتان ووقعوا في »
 « حيص بيص وظنوا ظن السوء فويل لتلك الظانين . والله يعلم انى »
 « ما قلت الا ما قال الله ولم اقل قط كلمة يخالفه وما مسها قلبى فى عمرى »
 اه بحروفه

ثم انشأ يرد عليهم تفصيلاً وسنداً كر بعض ذلك فيما سيأتى ان شاء الله تعالى



﴿ الافراط والتفريط ﴾

السهم الذى يتجاوز النرض كالسهم الذى لا يصل اليه فيصيبه كلاهما طائش . ومن اهل الاديان من انتهى به الغلو فى الدين الى الخروج منه ولذلك قال الله تعالى « لا تغلو فى دينكم » ومن هؤلاء الغالين من عظم رؤساء الدين من الانبياء والصلحاء تعظيم اطراء فزعم انهم عند الله كالجباب والوزراء عند السلاطين يتوسلون اليه بايذاء من يفاضبهم او

يناصبهم او يقصر في تعظيمهم وبنفع من يتقرب منهم ويتخذهم شفعاء او نصرآ مع ان الثابت في اصول العقائد ان افعال الله تعالى انما تكون بارادته وارادته انما تكون بحسب علمه وان علمه قديم متعلق في الازل بكل ما يفعله الله تعالى في الابد

وهذا الظور انما يكون على اشده في العامة الجهلاء الاميين لاسيما اهل البادية ومن في معانهم من اهل القرى الصغيرة . ثم ان هؤلاء انما اخذوا الدين على ظواهره بالتقليد فاذا اقتضت الاحوال ان يقلدوا بترك الدين يفلون في التقليد الثاني كما غلوا في الاول فيكونون في كل حال من الاحوال اشد الناس كفراً او ضلالاً وهذا هو معنى قوله تعالى «الاعراب اشد كفراً ونفاقاً واجدر أن لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله» واما اهل المدن والحضارة والمتملمون فانهم ارق طباعاً واقرب الى الاعتدال وابعد عن الغلو في ضلالهم وهداهم

يفتن اهل الثروة في الارياف بتقليد المترفين من المفتونين بالمدينة الغربية من اهل المدن فيسبقونهم في كل مفسده . ومن ذلك ان أحد هؤلاء الاغنياء حاول الزام ولده بأن لا يصوم في رمضان فلم يطعه فجاء يشكوه الى ناظر مدرسته في مصر ويستمين به على الزامه بالافطار متوهماً انه يعظم بذلك في عين الناظر ولكنه صفر وتضآل واهين . ومنهم من جلس امام (بار) في رمضان وطلب قدحاً من الكنيك فسأله مسيحي في البار عن دينه فقال مسلم فأهانته وشتته وطرده . وقلما تجد متعلماً حضرياً بهذا التهاك .

حال التوسع في الادبيات دون القسم العلمي وباب التاريخ وموعداً الاجزاء التالية